

الفائق في غريب الحديث

كَذَعَتْ التي جاءت تَسْبَعُ سُؤْرَهَا ... وقالت حرام أن يُرَجَّلَ جارها
وسبَّع المولود إذا حُلِقَ رأسه وذبح عنه بعد سبعة أيام . وقال أعرابي لرجل أحسن إليه :
سَبَّعَ اِ لَكَ ! أَيَ جَزَاكَ بِوَاحِدِ سَبْعَةٍ . وسبَّع عند امرأته : أقام عندها سبعا وثلاث
: أقام ثلاثا . وعنه صلى ا عليه وآله وسلم : لَلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثِيَّابِ ثَلَاثٌ . أي زيادة
على النوبة عند البناء . نهى صلى ا عليه وآله وسلم عن السَّبَاعِ .
سبع هو أن يَسْبِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجْلَيْنِ صَاحِبَهُ أَي يَطْعَنُ فِيهِ وَيَثْلُبُهُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
السَّبْعِ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ بِعَرَضٍ أَخِيهِ مَا يَفْعَلُهُ السَّبْعُ بِالْفَرِيضَةِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : يَمْزُقُ
فَرَوْتَهُ وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ . وعن ابن الأعرابي أنه الفَخَّارُ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وعنه : أنه كثرة
الجماع . ومنه الحديث : إنه اغتسل من سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وكأنَّ ذَلِكَ مِنْ
السَّبْعِ لِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَثْرَةِ . ومنه قوله عز وعا : كَمَثَلِ حَيْبَةَ
أَنْبِيَّتَاتٍ سَبْعَ سَنَابِلٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً .
وقوله باب مدينة العلم عليه السلام : ... لِأَصْدِيحِ الْعَاصِي ابْنَ الْعَاصِي ... سَبْعِينَ
أَلْفًا عَاقِدِي الذِّوَاصِي
ولبعض أهل العصر : ... وَقَدْ خَطَبْتُ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ ... سَبْعًا دَقِاقَ الْمَعَانِي
جَزَلَةَ الْكَلِمِ
كنى بهذا عن السَّبَاعِ . ولقد أحسن في إساءته غفرا ا له وتاب عليه إنه جواد كريم !
أَتَى صَلَّى ا عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُبَيْطَةُ قَوْمٍ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى خُفِّهِ